

¹وَعَادَ أَبُوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ، ²يَا لَيْتَنِي كَمَا فِي الشُّهُورِ
السَّالِفَةِ وَكَالْأَيَّامِ الَّتِي خَفِطَنِي اللَّهُ فِيهَا، ³حِينَ أَضَاءَ
سِرَاجُهُ عَلَى رَأْسِي وَبُورُهُ سَلَكَتِ الظُّلْمَةَ. ⁴كَمَا كُنْتُ
فِي أَيَّامٍ حَرِيفِي وَرِضَا اللَّهِ عَلَى خِيَمَتِي، ⁵وَالْقَدِيرُ بَعْدُ
مَعِي وَحَوْلِي غُلَمَائِي، ⁶إِذْ عَسَلْتُ خُطَوَاتِي بِاللَّيْلِ،
وَالصَّخْرُ سَكَبَ لِي جِذَافًا رَبَّتْ. ⁷حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى
الْبَابِ فِي الْقَرْيَةِ وَأَهْيَيْ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي. ⁸رَأَيْتُ
الْغُلَمَانَ فَاحْتَبَأُوا، وَالْأَشْيَاخَ قَامُوا وَوَقَفُوا. ⁹الْعُظَمَاءُ
أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى
أَفْوَاهِهِمْ. ¹⁰صَوْتُ الشَّرَفَاءِ احْتَفَى وَلَصِقَتْ أَلْسِنُهُمْ
بِأَحْنَاكِهِمْ. ¹¹لَأَنَّ الْأُذُنَ سَمِعَتْ قَطَوَاتِي، وَالْعَيْنَ رَأَتْ
فَشَهَدَتْ لِي. ¹²لَأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمِسْكِينَ الْمُسْتَغِيثَ وَالْيَتِيمَ
وَلَا مُعِينَ لَهُ. ¹³بَرَكَتُهُ الْهَالِكُ خَلَتْ عَلَيَّ، وَجَعَلْتُ قَلْبَ

الْأَرْمَلَةَ يُسَرُّ. ¹⁴لَيْسَتْ الْيَرَّ فَكَسَانِي. كَجَبَّةٍ وَعَمَامَةٍ كَانَ
عَذْلِي. ¹⁵كُنْتُ غَيُونًا لِلْعُمَى وَأَرْجُلًا لِلْغُرَجِ. ¹⁶أَبُ أَنَا
لِلْفُقَرَاءِ، وَدَعَوَى لَمْ أَعْرِفْهَا فَخَصْتُ عَنْهَا. ¹⁷هَشَمْتُ
أَصْرَاسَ الطَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ خَطَفْتُ
الْقَرِيسَةَ. ¹⁸فَقُلْتُ، إِنِّي فِي وَكْرِي أَسْلَمُ الرُّوحَ، وَمِثْلُ
السَّمْنَدِلِ أَكْثَرُ أَيَّامًا. ¹⁹أَصْلِي كَانَ مُبْسِطًا إِلَى الْمِيَاهِ،
وَالطَّلُّ بَاتَ عَلَى أَعْصَانِي. ²⁰كَرَامَتِي بَقِيَتْ حَذِيئَةً عِنْدِي،
وَقَوْسِي تَجَدَّدَتْ فِي يَدِي. ²¹لِي سَمِعُوا وَانْطَرُوا، وَتَصَنُّوا
عِنْدَ مَشُورَتِي. ²²بَعْدَ كَلَامِي لَمْ يُتُّوا وَقَوْلِي قَطَرَ
عَلَيْهِمْ. ²³وَانْطَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ، وَقَعَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا
لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ²⁴إِنْ صَجَكْتُ عَلَيْهِمْ لَمْ يُصَدِّقُوا وَبُورُ
وَجْهِ لَمْ يُعَيِّسُوا. ²⁵كُنْتُ اخْتَارَ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلَسُ رَأْسًا
وَأَسْكُنُ كَمَلِكٍ فِي جَيْشٍ كَمَنْ بُعِثَ النَّاجِينَ.